

الدرس الأول من شرح الأرجوزة المفيدة في نظم قواعد العقيدة من بداية المنظومة

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم شرح الأرجوزة المفيدة في نظم قواعد العقيدة الدرس الاول
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله الامين وعلى اله واصحابه الطيبين الطاهرين ومن
تبعهم باحسان الى يوم الدين - 00:00:00
فبما اننا والله الحمد والمنة اه انتهينا من كتاب الشيخ محمد رحمه الله وجعل قبره روضة من رياض الجنة وهو كتابه العظيم القواعد
المثلى في صفات الله واسمائه الحسنى فنحب ان نعقبه بشيء من - 00:00:25
من قواعد اهل السنة والجماعة قبل ان نبدأ في المتن المعتمد وهو العقيدة الطحاوية. وذلك لان طريقة التعلم على طريقة التأصيل
التقعيد هي من انفع ما يكون لطالب العلم ودائما نقول ذلك - 00:00:41
فان الانسان لو تتبع تلك الجزئيات والتفاصيل لطلال به الزمن وآ اضطربت تلك الجزئيات في ذهنه ولم ترسخ لكن اما القواعد
والاقبال على القواعد فانه مما يعين الطالب على ضبط العلم وعلى فهم العلم وعلى معرفة - 00:00:55
اجزاء وتفاصيل هذا الفن فعلم العقيدة له قواعده المعتمدة عند اهل السنة والجماعة وله اصوله وضوابطه فاحببت ان اخصها في
هذه الأرجوزة الخفيفة واسأل الله جل وعلا ان يعيننا وياكم على اتمامها واتمامها وانا اشتراط ان شاء الله - 00:01:15
اه انا لن نطيل في شرح الابيات وانما لتوضيح بعض العبارات الصعبة اذا مرت علينا اذا مر علينا شيء منها اه وتوضيح فكرة القاعدة
فقط وتوضيح فكرة القاعدة. ومن اراد التوسع في ذلك فهناك كتاب اسمه - 00:01:35
اه القواعد المذاعة في مذهب اهل السنة والجماعة لعله يجد بغيته فيها باذن الله الواحد الاحد الان نبدأ ومن قارئ ناس يا شيخ عبد
المجيد تفضل بس اقرب بيت بيت عشان نضبطها بالشكل لان اللي عندكم النسخة ذي ما ضبطت بالشكل - 00:01:51
ايوا بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. طبعا هو عبارة كل بيت عبارة عن قاعدة كاملة. احيانا يمر عليك في البيت
الواحد قاعدتان وحيانا يصير نص القاعدة طويل فلا بد فاضطر اني انظمها في بيتين لكن في الاعم الاغلب ان القاعدة في بيت واحد
فمن حفظ هذه المنظومة باذن الله يكون قد حفظه - 00:02:08
قراءة المنة قاعدة عقدية ان شاء الله. هم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. قال الناظم وفقه الله
تعالى. الحمد لله على ما قدره حمدا به عز حياة الآخرة يحتاج الى تعليق هذا - 00:02:30
هذا ما يحتاج الى تعليق ولا انا مطولين فيه لكن لكنني انبه فيه على مسألة او بعض المسائل وهي قولهم قوله الحمد لقد اختلف
العلماء رحمهم الله والله تعالى هل الحمد مرادف للشكر او لا - 00:02:51
والقول الصحيح في هذه المسألة هو ما اختاره شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله ان بين الحمد والشكر عموما وخصوصا بمعنى ان
الحمد والشكر يتفقان في شيء وينفرد كل واحد منهما في شيء اخر - 00:03:05
فاذا قيل الحمد فان الحمد له اه عموم باعتبار اسبابه فالاسباب التي يحصل بها الحمد اكثر من الاسباب التي يحصل بها الشكر. اليس
كذلك يعني الحمد يكون حمدا ابتدائيا وحمدا جزائيا. بمعنى انه يقابلك رجل من الناس لم يسبق لك عليه نعمة ويحمدك - 00:03:19
لشجاعتك ويحمدك لبطولتك ويحمدك لشهامتك. ها فهذا حمد وليس شكرا. لماذا؟ لانه حمد ابتدائي واما الثاني فهو حمد جزائي وهو

ان يقابلك بالحمد بعد نعمة صدرت منك منك له فالحمد يكون ابتدائيا تارة ويكون جزائيا تارة - [00:03:42](#)

بس هذي واما الشكر فانه لا يكون الا جزائيا. لو انني قابلتك يا ابا عبد العزيز وليس ثمة سابق معرفة وقلت اشكرك يا اخي. ايش

بتقول على ماذا؟ فاذا الشكر لا يكون ابتدائيا وانما لا يكون الشكر الا جزائيا. فاذا هنا صار الحمد اعم - [00:04:01](#)

صار الحمد اعم من الشكر. واما اه الشكر فانه اعم من الحمد باعتبار وظائفه التي يؤدي بها فالحمد ليس له الا وظيفتان الحمد ليس له

الا وظيفتان. فالحمد يؤدي بالقلب وباللسان فقط. وليس هناك حمد بالجوارح - [00:04:18](#)

واما الشكر فان له ثلاث وظائف. الشكر له ثلاث وظائف. فالشكر يؤدي بالقلب ويؤدي باللسان ويؤدي بالجوارح. فصار السكر اعم من

الحمد باعتبار اسبابه اه عفوا صار الشكر اعم من الحمد باعتبار وظائف ادائه - [00:04:35](#)

والحمد اعم من الشكر باعتبار اسبابه واختار هذا القول شيخ الاسلام ابن تيمية وتلميذه العلامة ابن القيم وجمع من المحققين. نعم

قال وفقه الله تعالى الحمد لله على ما قدره حمدا به عز حياة الاخرة ثم الصلاة والسلام - [00:04:51](#)

كلما اضاء نجم في السماء لا ثم الصلاة والسلام كلما اضاء نجم في السماء واطلم على النبي الهاشمي المصطفى على النبي شدد الياء

على النبي الهاشمي المصطفى وصحبه والتابعين الحنفاء. اختلف العلماء رحمهم الله تعالى في معنى الصلاة على النبي صلى الله عليه

وسلم - [00:05:12](#)

اصح الاقوال فيها ما قاله ابو العالية رحمه الله من انها ثناء الله على عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم فاذا قيل لك ما معنى الصلاة

على النبي عليه الصلاة والسلام؟ فقل معناها ثناء الله عليه في المأ الاعلى - [00:05:36](#)

فان قلت ولماذا جمعت بين الصلاة والسلام هنا؟ افلا تكفي بالصلاة؟ فاقول جمعت بينهما اقتداء بالقرآن في قول الله بكتاب الله جل

وعلا يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما - [00:05:51](#)

فان قلت ولماذا تدعو بالسلام للنبي صلى الله عليه وسلم وقد مات؟ وهل يحتاج للسلامة بعد موته فنقول ان دعوتنا بالسلامة للنبي

صلى الله عليه وسلم آآ يدخل تحتها عدة امور. الامر الاول سلامة جسده من - [00:06:05](#)

الاعتداء وكم من المحاولات التي مرت في آآ في لبس قبر النبي صلى الله عليه وسلم ولكنها تبوء بالفشل. كما فعله الرافضة كما هو

معروف في التاريخ فالشاهد انا ندعو ان الله جل وعلا يسلم جسده. وهذه واحدة. الامر الثاني آآ ندعو ان الله جل وعلا يسلم امته.

فان سلامة امته سلامة - [00:06:21](#)

فان سلامة امته سلامة له فاذا سلامته سلامة لأمته وسلامة امته سلامة له. وكذلك ندعو ان يسلم شريعته اذا قلنا عليه الصلاة والسلام

فنقصد السلام على شريعته بمعنى ان يحفظها الله جل وعلا باقية - [00:06:43](#)

اه الى الى قيام الساعة بعيدة عن ايدي اه من يدسون فيها ما ليس منها ما ليس منها ماشية كلها واضح قال وفقه الله تعالى فهذه

ارجوزة مفيدة جامعة قواعد العقيدة ها انتبه - [00:07:02](#)

فهذه ارجوزة مفيدة. جامعة قواعد العقيدة جامعة حال يعني مفيدة حال كونها جامعة فهذه ارجوزة مفيدة جامعة قواعد العقيدة

قواعدا ولذلك الطبطب بشكل طيب هذي فائدة فهذه ارجوزة مفيدة جامعة قواعد العقيدة فخذها مني سهلة ولتنهلي وصحح الاخلاص

- [00:07:25](#)

وللرب العلي. هم. وتنهلي ولتنهلي امر بالنهل وصحح الاخلاص للرب العليم واضح كلها واضحة قال وفق هذه القاعدة الاولى قاعدة لا

يؤخذن المعتقد الا من النص الصحيح المعتمد. هذه القاعدة الاولى - [00:08:00](#)

وهي قاعدة متفق عليها بين اهل العلم رحمهم الله تعالى وقد دندنا حولها كثيرا في كتبنا وشروحنا للقواعد وهي ان اهل السنة

والجماعة لا يأخذون معتقداتهم الا من الكتاب والسنة - [00:08:18](#)

وقد دلت الادلة الكثيرة على وجوب الاعتصام والاستمسك بكتاب الله جل وعلا وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم وهذه القاعدة هي

الفصل بين اهل السنة واهل البدع واهل التوفيق واهل - [00:08:31](#)

اه الخذلان فجميع الطوائف لا تأخذ معتقداتها من الكتاب والسنة اه كما فعله اهل السنة بل كثير من اهل البدع يأخذ معتقداته من

عقله المجرد كما فعله الفلاسفة اتباع اه اليونانيين - 00:08:45

من الجهمية والاشاعرة والمعتزلة وغيرهم هؤلاء لا يأخذون معتقداتهم من الكتاب والسنة وانما يعتمدون في المقام الاول على عقولهم فما قررتهم عقولهم فهو العقيدة المعتمدة وما نفتته عقولهم فهو العقيدة المنفية - 00:09:01

فاذا مبدأ الاثبات والنفي عند هؤلاء انما هو مبني على العقل ومن اهل البدع من صار يأخذ معتقداته من مواجيدته ومكاشفاته وخوارق العادات كالصوفية والخيالات والمنامات والرؤى والاحلام وغيرها فهؤلاء يعتمدون في عقائدهم على هذه الامور. يرى ولي من اوليائهم ان في هذا المكان وليا مدفونا من اولياء الله. ثم في الصباح يخبر الناس ويبنون على - 00:09:17

قبره ويطوفون عليه على وهم يطوفون على وهم بمجرد رؤيا يثبتون عقائدهم بهذه الطرق ومنهم من يعتمد في اثبات عقائده على المرويات الكاذبة والدجل العظيم المنسوب الى ال البيت وهم الرافضة - 00:09:42

فاذا اهل السنة والجماعة قصروا الاعتقاد على دليل الكتاب وعلى دليل السنة ولذلك لا تجد عقيدة يقررها اهل السنة الا وعليها دليل من القرآن ومن السنة. يقول الله جل وعلا وهذا امر وهذا امر مطلوب - 00:09:57

ولذلك الله جل وعلا امتدح الذين يمسكون بالكتاب. فقال الله جل وعلا والذين يمسكون بالكتاب واقاموا الصلاة انا لا نضيع اجر المصلحين. وقد امرنا الله جل وعلا باتباع كتابه وسنة النبي عليه الصلاة والسلام. فقال عليه الصلاة والسلام لقد تركت فيكم ما ان تمسكنم به لن تضلوا - 00:10:13

تاب الله وسنة ويقول النبي صلى الله عليه وسلم انه من يعيش منكم فسيرى اختلافا كثيرا فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي تمسكوا بها وعظوا عليها بالنواجز واياكم ومحدثات الامور الحديث - 00:10:33

وفي اه الصحيح يقول النبي صلى الله عليه وسلم آآ من اطاعني من اطاعني آآ قال عليه الصلاة والسلام كل امتي يدخلون الجنة الا من ابى قالوا ومن يابى يا رسول الله - 00:10:49

قال تذكرون الحديث من اطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد فسد فسد ابى فقد ابى ويقول عليه الصلاة والسلام في تفسير الرؤيا التي جاءت فيها الملائكة له وقالوا ان لصاحبكم هذا مثلا فاضربوا لكم مثلا الى اخر الحديث قالوا - 00:11:06

مثله كمثل رجل بنى دارا وجعل فيها مأدبة وبعث داعيا فمن اطاع الداعية دخل الدار واكل من المأدبة ومن لم يطع الداعي اه لم يدخل الدار ولم يأكل من المأدبة فقالوا من الداعي؟ قالوا محمد - 00:11:26

قالوا محمد فاذا من اطاع النبي صلى الله عليه وسلم دخل مأدبة الله وهي الجنة دخل الجنة وهي المأدبة العظيمة ويقول النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد. ويقول واياكم ومحدثات الامور. الاحاديث في هذا

كثيرة - 00:11:43

لكن كلها تصب في ميزاب هذه القاعدة العظيمة التي هي اول ما ينبغي ان يتعلمه طالب العلم في الباب الاعتقاد انه لا يجوز لك ان تعتمد اي عقيدة الا وعلى هذه العقيدة دليل من الكتاب ودليل من السنة. اتفقنا على هذا يجمعها ومتفق عليه ايضا يعني بين اهل العلم

رحمهم الله - 00:12:03

ولذلك اسأل وهذا مما يمتحن به الانسان. اسأله هل لك اصول يساق منها المعتقد غير الكتاب والسنة؟ فان قال نعم فهو بدعي. وان قال لا فهو فهو سني اذا هذه القاعدة الاولى - 00:12:22

نعم زين ذا الشرح ماشي ما بدنا نطول اه ما ودنا نطول نعم قال وفقه الله تعالى قاعدة لا يؤخذن المعتقد الا من النص الصحيح المعتمد بفهم اصحاب النبي المصطفى والتابعين الاولين الحنفاء. وهذه القاعدة هي الثانية - 00:12:35

وهذه هذه قاعدة ثانية وهي ان كل فهم يخالف فهم سلف الامة في العقيدة والعمل فانه باطل ولا يجوز لك ايها المسلم اذا اردت النجاة في دينك وديناك وعقيدتك لا يجوز لك ان تفهم الكتاب والسنة الا على فهم سلف الامة - 00:12:56

فان اصح الفهوم في الكتاب والسنة هو فهم السلف رحمهم الله. واذا قلنا السلف فنعني بهم صحابة النبي صلى الله عليه وسلم والتابعين لهم. باحسان الى يوم الدين فكل من اه اقتفى اثر النبي صلى الله عليه وسلم باطنا وظاهرا في العقائد والاعمال والاقوال

والاعتقادات كل هؤلاء يسمون - 00:13:16

اه بالسلف ولكن على رأسهم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. ولذلك قال بفهم اصحاب النبي المصطفى اه والتابعين الاولين الحنفاء فان من تابع فهم اصحاب النبي وسلم فهو من اهل النجاة. يقول عليه الصلاة والسلام من كان على مثل ما انا عليه اليوم واصحابي وقال عليه الصلاة والسلام - 00:13:36

اقتدوا بالذين من بعد ابي بكر وعمر والاحاديث في ذلك كثيرة. فاذا كل من فهم عقيدة او كل من فهم اية او نصا او حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم على غير فهم سلف الامة فاننا نقول فهمك باطل. ولذلك جعل العلماء من جملة الردود على اهل البدع ان فهمكم هذا مخالف - 00:13:58

لفهم سلف الامة. ولذلك رددنا على الاشاعرة في تأويلهم للدين في قول الله جل وعلا بل يدها مبسوطتان. قالوا النعمة والقدرة كيف نرد عليهم؟ وش نقول لهم نقول هذا مخالف لفهم - 00:14:18

السلف رحمهم الله وكذلك رددنا عليهم في تأويل الاصابع بانها بانها الذات وكذلك تأويل الوجه بانه الذات وكذلك تأويل الاستواء بانه الاستيلاء وكذلك تأويل يعني تأويل الرجل بانها طائفة من الناس - 00:14:32

وتأويل الرحمة بانها ارادة الاحسان او الغضب بانه ارادة الانتقام وغير ذلك كل ذلك رددناه لماذا؟ لانه بني على فهم مخالف لفهم سلف الامة. فاذا انتبهوا يا اخوان ترى هناك دعوات دعوات كثيرة تريد ان تفصل دلالة الكتاب والسنة عن فهم سلف الامة - 00:14:50 ترى اعلموه والله اعلموه ولا ولا يخدعونكم انتبهوا انتبهوا لان متى ما فصل الكتاب والسنة عن فهم سلف الامة ترى اعلم ان كل سوف يستدل ببدعته بدليل من القرآن والسنة - 00:15:08

لان القرآن حمال وجوه ويستطيع كل مبتدع ان يلوي وجه الاستدلال حتى يخدم بدعته. كما فعله الزمخشري في قول الله جل وعلا لن تراني استدل بهذه الاية على نفي رؤية الله جل وعلا يوم القيامة هل هذا صحيح؟ الجواب لا. كيف نرد عليه؟ هل تقول والله سند الاية ضعيف؟ او سندها فيه اضطراب - 00:15:21

ما تقدر تتكلم في السند لكنك تقول يا زمخشري انك فهمت هذا النص على فهم مخالف لفهم السلف فاذا فهمك هذا باطل اذا القاعدة الثانية التصاقا وثيقا مع القاعدة الاولى - 00:15:42

اننا نأخذ معتقداتنا الا من الكتاب والسنة وهذا هو الاصل الاول. الاصل الثاني ان يكون طريق اخذنا للكتاب والسنة على فهم السلف. اياك اياك ان تزيغ لا يمين ولا شمال - 00:15:55

ولذلك يستطيع اهل الشرك والوثنية يستدلون بالقرآن على شركهم. عرفت كيف؟ كما فعله الصوفية في قول الله جل وعلا الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون يستدلون بها على جواز الطواف حول قبور الاولياء اليس كذلك؟ يستدلون بها على جواز الذبح للاولياء. يستدلون بها على جواز تقبيل اه قبول - 00:16:05

الاولياء والتبرك بتربة الاولياء والاعتكاف عند قبور الاولياء ودعاء الاولياء والاستغاثة بهم من دون الله جل وعلا. ولذلك اول ما يفجأوا هذا هذا المشرك وبهذه الاية اذا انكرت عليه قال يا اخي هذولي اولياء الله والله يقول الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. كيف ترد عليه؟ تقول يا اخي والله لو - 00:16:25

لو جمعنا حمير العالم كلها على ان تفهم من الاية هذه هذا الفهم فانها ما ما استطاع الحمار ان يفهم هذا. فضلا عن سلف الامة فسلف الامة متفقون على ان هذه الافعال الشركية والوثنية التي تستدل بهذه الاية - 00:16:45

انها غير داخله في هذه الاية. كيف يستدل بالقرآن الذي جاء لنفي الشرك وابطاله على مسائل شركية ووثنية استدلوها الصوفية على جواز دعاء النبي بقول الله ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤوك فاستغفروا الله. جاؤوك قال واحد منهم يقول - 00:17:00

هنا مطلق والاصل البقاء المطلق على اطلاقه من قال انها مطلق؟ وبين فهم السلف؟ وبين فهم السلف؟ فقد اجمع سلف الامة على ان المجيء هنا انما هو مجيء له في ايش؟ في حياته. هذا في جميع فهم اصحاب النبي عليه الصلاة - 00:17:17

والسلام اسمع الفلاسفة يفهمون نفي الصفات من سورة الاخلاص التي اخلصها الله في في الاخبار عن ذاته ما ذكر فيها لا

احكام ولا ذكر فيها مخلوقات كلها مخلصه لذكر الله جل وعلا وما يتعلق به. قل هو الله احد. هذه الاية يجعلها الفلاسفة - [00:17:30](#) قليلا على نفي صفاته واسمائه كيف يا جماعة؟ قالوا لانه لا يتصور احدية الله الا اذا نفينا عن تلك عن ذاته ها صفات الاسماء لانه لو كان ذات واسماء وصفات اذا شارك - [00:17:49](#)

احاديته اسماءه وصفاته اذا لابد ان ننفي الاسماء والصفات. هل هذا فهم صحيح؟ فاذا انتبهوا لا يفلك لا ينفك كتاب الله جل وعلى عن فهم السلف ولا سنة النبي صلى الله عليه وسلم عن فهم السلف. لا شأن لكم يا اخوان بمن يقول لهم عقول ولنا عقول هم رجال ونحن رجال لهم - [00:18:01](#)

ولنا الباب كله هذا كلام يطير في الهواء. يريدون به ان يدخلوا بدهم وفي كتاب الله وسنة النبي عليه الصلاة والسلام. فهم السلف والله الباب الصاد وكالمصدا في الحقيقة آ لهؤلاء يصدهم عن الدخول او الولوج في هذه - [00:18:24](#) النصوص الشرعية يا اخوان تكفون هذي مهمة القاعدة الثانية مهمة جدا ولا تنقص عن الهم اهمية القاعدة الاولى بل انه والله العظيم ثم والله العظيم ان من فهم الكتاب والسنة على غير فهم سلف الامة ترى ما اخذ بالكتاب والسنة - [00:18:43](#) ترى حتى لو استدلل بالقرآن ما اخذ ترى فهو بقصد انه الاخذ فقط ان تجعله دليلا لا. ان تجعله دليلا في مكانه لكن لو جعلته دليلا في غير مكانه ما اخذته بالكتاب والسنة - [00:18:59](#)

صح ولا لا يا جماعة؟ لو جعلته دليلا في غير مكانه ما يعني ما استدلت بالكتاب والسنة مثل مثلا الرجل يدخل مصر متسللا بغير اوراق نظامية ومع مخالفة عظيمة لولا الامور وانظمتهم ثم يقول ادخلوا مصر ان شاء الله امنين - [00:19:11](#) هل هل الاستدلال بهذه الاية يقول انا اخذ بالقرآن واستدل بهذه الاية؟ يقول لا يا اخي انت ما اخذت بهذه الماء لانك استدلت بها في غير مكانها. فاذا من استدلل بقول الله - [00:19:33](#)

جل وعلا بل يدها مبسوطتان على انها النعمة والقدرة. هل يكون اخذ بهذه الاية جاوبوا يا جماعة خذ بهذه الاية اللي اللي يستدل بقول الله جل وعلا ورحمتي وسعت كل شيء على انها مجرد ارادة الاحسان. هل يكون اخذ بهذه الاية؟ اذا لا يتم ولا - [00:19:43](#) يكمل ولا يوصف الانسان انه اخذ بالكتاب والسنة الا اذا كان طريق اخذه لهما على مقتضى فهم فهم سلف الامة هذه هذه خلاصة هذه القاعدة وقوله الحنفاء يعني المائلين عن الشرك يعني المائلون عن الشرك. الحنيف هو المائل ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا يعني مائلا عن الشرك - [00:19:58](#)

قوله الحنفاء يعني اه انهم مائلون عن الشرك وعن العقائد الباطلة المخالفة للكتاب والسنة. القاعدة الثالثة قال وفقه الله وليس للعقل الضعيف مدخل في الغيب ايا كان اصل ينقل. واضح الكلام - [00:20:23](#)

فهذه قاعدة عظيمة جدا ايضا من قواعد اهل السنة والجماعة هذه هذه القاعدة الثالثة وهي انه لا مدخل للعقل في باب الغيبيات استقلالا استقلالا لابد ايضا ان نقول استقلالا لا مدخل للعقل في باب الغيبيات استقلالا - [00:20:42](#) وذلك لان الله جل وعلا لما خلق العقول خلقها ضعيفة عاجزة عن ادراك ما وراء الغيب فاذا من اعظم اسباب الضلال التي وقع فيها الطوائف هي مخالفة احد هذه القواعد الثلاث - [00:20:58](#)

فمن اسباب الضلال عدم اقتصار اخذ المعتقدات على الكتاب والسنة ومن اسباب الضلال عدم فهم الكتاب والسنة على فهم سلف الامة. ومن اسباب الضلال ايضا ها اقحام العقل في باب الغيب - [00:21:11](#)

والله جل وعلا خلق هذا العقل ضعيفا عاجزا عن ادراك ما وراء الغيب ولذلك سد اهل السنة رحمهم الله تعالى على العقل طمعه في استكشاف ما وراء الغيب فمن ذلك قولهم ان ان نصوص الصفات يعلم معناها ولا يجوز للعقل ان يخوض في كفياتها. لماذا؟ لانهم يحجمونه عن التوغل في باب الغيب - [00:21:25](#)

لأنك متى ما دخلت في باب الغيبيات ها من غير برهان بعقل مجرد من غير استظاءة بنور الدليل فان عقلك هذا سوف سوف يحتار. وسوف لن يرجع لك الا بالشر والضرر والحيرة والشبه والسكوت - [00:21:48](#) والالوهام ولذلك من ظل من ظل في باب الاعتقاد الا بسبب انه اراد ان يستكشف كيفية وجه الله كيفية استواء الله كيفية نزول الله

الى السماء الدنيا لكن اهل السنة سلموا من من هذه الشبه لانهم اوقفوا عقولهم عند حدود ما يريد الله جل وعلا. فاذا نحن -

[00:22:03](#)

من المعاني ونجهل الكيفية وكذلك قال اهل السنة ان نصوص اليوم الاخر من الجنة والنار والسلاسل والاغلال والحديد والنعيم والجحيم وغيره هذه يعلم معناها ولا يجوز للعقل ايش الدخول في كيفياتها. طيب الملائكة يعلم معناهم ونؤمن بما ثبت به الدليل ولا ايش؟ ولا نقعد نقول لوينهم ولا نبي نشوفهم ولا ندخل في عالمهم - [00:22:22](#)

بشيء غير الدليل. عالم الجن لا يجوز ان نخوض فيه. لماذا؟ لانه عالم غيبي. فاذا العوالم الغيبية لا يجوز للعبد ان يدخل فيها بعقله المجرد عن هدي الكتاب والسنة. قادة الكتاب والسنة في شيء من مسائل غير. امش ورا القرآن والسنة. لكن متى ما وقف انت بدأت تتعدها ترى. ترى قدامك حفرة سوف تسقط - [00:22:43](#)

ولذلك من خاض في الغيب بلا علم ولا برهان ما رجع بالخير ولا رجع بعقيدة سليمة وانما رجع باوهام وشبه وشكوك وكدر بعد ان كان في سلامة وصفاء وعافية قبل دخوله. فاذا هذه قاعدة عظيمة ولا تقصر في الاهمية ايضا عن القواعد الاولى. لان القرآن اخبرنا باشيء - [00:23:03](#)

كثيرا من الغيب بل انني اقول ان الاستدلال على وحدانية الله بعالم الغيب اعظم من الاستدلال على وحدانيته بعالم الشهادة. ولذلك دائما يقول الله عالم الشهادة والغيب ولا عالم الغيب والشهادة؟ دائما يبدأ - [00:23:23](#) وعلمه بايش؟ بالغيب على عالم الشهادة. بل ان عالم الشهادة لا يكون كالذرة في عالم في عالم الغيب. الجنة الان من عالم الغيب واين الدنيا من الجن؟ اين من اين الاشياء التي شاهدناها وعلمناؤها والذين صعدوا الى سطح القمر وصدقوا في ذلك وغيرها؟ اين -

[00:23:40](#)

ما قيمة هذه الاشياء التي شاهدناها مما سيكون في الغيب من من النار واتساعها والجنة واتساعها وتلك الافلاك والكواكب والاجرام اه والمجرات العظيمة التي لا يزال العلم الحديث يكتشفها بين الفينة والاخرى. اذا هناك عالم عظيم جدا يقال له عالم الغيب. فائق الله احجم عقلك من الدخول - [00:24:00](#)

في الغيب لا اقول عدم الدخول مطلقا لا وانما عدم ادخال العقل استقلالاً من غير متابعة الكتاب من غير متابعة الكتاب والسنة اذا علم هذا فليعلم ان تلك القواعد الثلاث - [00:24:20](#)

وهي اعتماد الكتاب والسنة واعتماد فهم سلف الامة وعدم اقحام العقل في مسائل الغيب هي التي تبني عليها عقيدة المسلمين وهي التي ينبغي ان تجعل في ذهن الطالب قبل دخوله في دراسة العقيدة - [00:24:36](#)

لان جميع ما سيأتي من تفاصيل العقيدة انما هو مفرع على واحد من هذه الاشياء لانك اما ان تقول له هذه عقيدتك ودليلها كذا من الكتاب والسنة واما ان تقول ان اهل السنة فهموا كذا وكذا واما ان تحذرهم من ان يقحم عقله في هذا الباب. فاذا قبل ان تدخله في تفاصيل العقيدة ركز ورسخ - [00:24:50](#)

وقرر في ذهنه اولاً تلك القواعد الثلاث ثم دعه يسبح في بحر العقيدة ان شاء الله باذن الله قد جعلت له يعني مركبا امنا مركبا امنا فمن لم يستدل فمن لم يستدل - [00:25:11](#)

في عقيدته الا بالكتاب والسنة ولم يفهم ولم يفهم ادلة العقيدة الا على فهم سلف الامة. ولم يقحم عقله في باب الغيبات هذا هذا من اهل السنة. هذا من اهل السنة. فاذا عقيدة - [00:25:28](#)

تأهل السنة من اولها الى اخرها تدور حول تلك الاصول الثلاثة. وتلك القواعد العظيمة العامة التي لا تجد فرعاً فرعاً واحداً من فروع العقيدة الا وهو يدخل تحت واحدة من هذه الاشياء الا وهو يدخل تحت واحدة من هذه الاشياء. اضرب لكم مثالا بسيطا قول الله جل وعلا الرحمن على العرش استوى - [00:25:41](#)

تعال اصبر شوي ما ما عقيدتك في الاستواء؟ اعتقد ان الله استوى استواء يليق بجلاله وعظمته من اين اخذت هذه العقيدة؟ من سيع ايات من القرآن في السجدة الرعد الحديد ويونس وبطاه والاعراف - [00:26:01](#)

والفرقان كلها يثبت الله فيها انه استوى على الارض. اذا ما شاء الله عليك اعتقدت ما دل عليه الكتاب والسنة. طيب كيف استواؤه؟ لا لا لا. لا يجوز لي ان ادخل - [00:26:18](#)

في هذا الباب متأولا برأيي ولا متوهما بوهمي لان لاني افهم الادلة كما فهم اهل السنة. واهل السنة فهموا ان استواء معناه العلو والاستقرار فقط واما كيفية هذا العلو كيفية هذا القعود كيفية هذا الاستقرار لا يجوز لم يتكلموا فيه. فاذا انا اتكلم - [00:26:28](#) بما تكلموا فيه وهو المعنى واسكت عما لم يتكلموا فيه وهو هذا هو السنة. طيب طيب تعال اذا كان الله مستويا على العرش فيكون اذا العرش يحمل الله ودائما المستوي محتاج الى ما استوى عليه. يقول للاشاعرة يقول فيلزم من ذلك اننا لو ابعدنا العرش عن الرب لسقط الرب - [00:26:48](#)

وش تقول له في هذه الحالة تقول تعال انا انت اقحمت عقلك في ايش في باب الغيبيات وانا من عقيدتي انني لا ادخل عقلي في باب الغيبيات وانما اقف حيث وقف النص. وهذه القواعد تتكرر عليك في كل عقيدة من - [00:27:10](#) قواعد اهل السنة من من عقائد اهل السنة والجماعة عقيدتهم في الملائكة عقيدتهم في الجن عقيدتهم في الحقائق اليوم الاخر عقيدتهم في الاسماء والصفات عقيدتهم في القدر عقيدتهم في جميع الامور - [00:27:28](#) تمر عليك هذه العقيدة تمر عليك هذه العقيدة العقائد الثلاث. اذا احفظوها يا اخوان. القاعدة الاولى انه لا تؤخذ المعتقدات الا من الكتاب والسنة والقاعدة الثانية انا لا نفهم الكتاب والسنة الا على فهم سلف الامة - [00:27:40](#) والقاعدة الثالثة ها انه لا يجوز لنا ان نقحم عقولنا في باب الغيبيات ليس لان العقول تتعارض مع الغيب لا لا فان الذي انزل النص هو الذي خلق العقل. وهو احسن قليلا واصدق حديثا من خلقه - [00:27:56](#)

الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير كيف يخلق عقلا ثم ينزل نصا ويتعارض مع العقل؟ وانما العقول ها تحاروا في النقول لا تعارض النقول. ولذلك يقول العلماء رحمهم الله ان النقول لا تأتي بمعارضات العقول - [00:28:16](#) ولكنها تأتي بمحارات العقول. يعني ان العقل ما يتعارض مع النص والنص ما يتعارض مع العقل كما سيأتي هنا في قاعدة مستقلة ان شاء الله ولكن المشكلة عند العقل انه اظعف من معنى النص فهذا الظعيف اذا قابله هذا المعنى العظيم ماذا يفعل - [00:28:33](#) يحار يحاول هذا هو فنحن نختار فقط ولذلك نحن الان ربما نرى بابصارنا الة تخرج شيئا دقيقا فتحار عقولنا كيف صنعت هذه الاية؟ عفوا استغفر الله كيف صنعت هذه الالة؟ فاذا عقلك حار فيها عقلك استحسنها لكنه - [00:28:50](#) في كيفية هذه الالة وكيفية صانعها. فكيف بكلام الله جل وعلا؟ فاذا القرآن والسنة تأتي بمحارات العقول لكنها لا تأتي بمعارضات العقول واضح هذا يا جماعة ولا مو بواضح - [00:29:12](#)

هل عنده سؤال فيها لماذا قلت لا يجوز اقحام العقل في النقل استقلالاً عفوا في باب الغيب استقلالاً لم قل اقول لان النقل تكلم عن مسائل غيبية كثيرة. فاذا اثبت من مسائل الغيب بعقلك ما اثبته النص فلا حرج عليك - [00:29:28](#) انا ما نقول والله عطل عقلك اهل السنة والجماعة متوسطون في مسألة العقل بين من عظمه وقدمه وجعله وجعل له الاحقية في الدخول فيما شاء وهم العقلانيون وبين من حجبه وكتمه عن الدخول في الاشياء التي يستطيع ادراكها. فاهل السنة جاء له تعال - [00:29:48](#)

لا يجوز لك ان تقحمه في في امور الغيب لانها خارجة عن ولكن كل ما كل ما تكلم عنه النص من مسائل الغيب لك ان تدركه على حدود ما اجازه لك النص. فاذا من امور الغيب ان الله له وجه - [00:30:07](#) هذا كيف تقول انت من امور الغيب؟ كيف اقحمت عقلك فيه؟ نقول تعال عقلي صار تابعا لقوله ويبقى وجه ربك. كيفية هذا الوجه لله تعالى؟ انت تريد عقلي ان تجاوز حدود - [00:30:25](#)

حدود دائرة النص النص ما تكلم عن كيفية الوجه وانما اثبت الوجه وسكت عن كيفية فلو تكلمت في كيفية فاكون قد تجاوزت حدود النص انا والله ما ادري عرفت اشرحها لكم ولا ما عرفت اشرحها لكم؟ ها؟ من باب الحرص عليكم وعلى نفسي ايظا ان لان كثرة الفتن في هذا الزمان تحتاج الى ترسيخ علمي تحتاج الى ترسيخ - [00:30:36](#)

شيخ عقدي جميع من يخالفون في العقيدة تجد مخالفاتهم ترجع الى واحدة من هذه الاصول الثلاثة فان تنظر بس مخالفته وش هي؟ هل يتكلم في الغيب؟ اذا حجة بقاعدة لا مدخل للعقول في باب الغيب. هل يتكلم بفهم مخالف لفهم السلف حجة على طرق بقاعدة؟ كل فهم يخالف فهم السلف. هل ياتيكم بعقائد لا خطاب لها ولا زمام من - [00:30:56](#)

الكتاب والسنة حجة بقاعدة لا تؤخذ المعتقدات الا من الكتاب والسنة. واتحداك تأتيني بمخالف عقدي الا ومخالفته تنطوي تحت واحدة تحت مخالفة واحدة من هذه القواعد اه من يجيب لي القواعد كلها يا جماعة - [00:31:18](#)

قواعد الثلاث نعم يا شيخ محمد نعم شوف انا اريد توحيد الكتاب والسنة كيف توحدوها؟ وش اللفظ الذي يجعلها متوحدة في اخذ المعتقد؟ ان تقول انا اخذ معتقداتي من الكتاب والسنة فهذا اثبات - [00:31:38](#)

لا تؤخذ العقيدة هنا صار توحيد لان النفي والاثبات هو حقيقة التوحيد مم صح بيعينك الله فكر فيها شوي يتعلق بهذا الكون هذا وش طاقية يعني هذي وش عقل سعيد - [00:32:11](#)

استقلال الاخ صح نعم حاتم صح ماشي الترتيب ليس بلازم اقول الترتيب ليس تقدر تقولها تجيها ثلاثتها هم يؤخذ الكتاب والسنة نعم نعم بدخل العقد في الغيبية هذه المعلومات التي هي يسيرة عندكم ومعلومات اولية بدائية اظن الله بها اما اذكاء لا ينقصون يعني لا تقاس معهم انت لا في ذكائهم - [00:32:54](#)

ولا في خبرتهم ودرايتهم وعلمهم لكن الله هداك وسهل هذه المعلومات عليك وجعلها مقبولة لديك وجعل قلبك منشراحا لسماعها واذنك مصغية لاستماعها هذه نعمة عظيمة وهي قبول الحق لانه لان هناك نعمة لان عندنا نعمتين لا يغني احدهما عن الاخرى -

[00:33:41](#)

اول شيء يقول اللهم ارنا الحق حقا بس ويكفي هذي لا ما تكمن هذه النعمة الا الا باتباع الحق. فكم من انسان يرى الحق امامه مثل الشمس في رابعة النهار ولكنه يخالفه. فاذا احفظوا هذه - [00:34:01](#)

القواعد الثلاث كم بالساعة كم باقي انتهينا على كل حال قاعدة التوحيد منها ننطلق هذي ودي اني اخليها الدرس الجاي ها يكفيكم ها القواعد الثلاثة اليوم طيب ترون الشرح هذا مناسب - [00:34:16](#)

نمشي نمشي فيه مرة ابد بنمشي فيه ان شاء الله طيب الايات بس نقراها اقراها قدامكم قاعدة التوحيد مهوب مهوب منونة لا تقول قاعدة التوحيد ينكسر البيت. قاعدة التوحيد منها ننطلق - [00:34:35](#)

بانه عز وجل المستحق ان يعبدن وحده فما له مشارك في حقه سبحانه فليس في الكون اله يعبد بالحق الا ربنا ويقصد وان كل ما سواه باطل فكن عن الشرك القبيح مائل - [00:34:52](#)

ومن يسوي غيره به فقط اشرك شركا مخرجا فيما ورد يعني فيما ورد في الدالة والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد -

[00:35:17](#)